

جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة

كمرة قال أريد أبين من هذا قال حبة بر في إحليل مهر قال صدقت فانظر في أمر هؤلاء النسوة فجعل يمسح رأس كل واحدة منهن ويقول قومي لشأنك حتى إذا بلغ إلى هند مسح يده على رأسها وقال انهضي غير رقحاء ولا زانية وستلدين ملكا يسمى معاوية .
فلما خرجت أخذ الفاكه بيدها فنثرت يده من يدها وقالت إليك عنى وا [لأحرص أن يكون ذلك الولد من غيرك فتزوجها أبو سفيان فولدت له معاوية .

55 - خمسة نفر من طيئ يمتحنون سواد بن قارب الدوسي .

خرج خمسة نفر من طيئ من ذوي الحجا والرأي منهم برج بن مسهر وهو أحد المعمرين وأنيف بن حارثة بن لأم وعبد [بن سعد بن الحشرج أبو حاتم طيء وعارف الشاعر ومرة بن عبد رضى يريدون سواد بن قارب الدوسي ليمتحنوا علمه فلما قربوا من السراة قالوا ليخبا كل رجل منا خبيئا ولا يخبر به صاحبه ليسأله عنه فإن أصاب عرفنا علمه وإن أخطأ ارتحلنا عنه فخبأ كل رجل منهم خبيئا ثم صاروا إليه فأهدوا له إبلا وطرفا من طرف الحيرة ف ضرب عليهم قبة ونحر لهم فلما مضت ثلاث دعا بهم فدخلوا عليه فتكلم برج وكان أسنهم فقال جادك السحاب وأمرع لك الجناب